

الباب الثامن

مشاريع السكك الحديدية

البحوث الهندسية

اختيار الطريق :

إذا ما تم بحث موضوع إقامة خط حديدي من الوجهة الاقتصادية وتحدد رأس ماله أو بمعنى آخر التكاليف الإنشائية للكيلومتر الواحد يقوم المهندس بعمل مباحثه لاختيار الطريق الموافق فإذا كان الخط يسير خلال منطقة آهلة بالسكان فلا يكون الخط مجدياً إلا إذا مر ببلدان خاصة في المنطقة تعتبر النقاط الحاكمة له وكلما اقتربت هذه النقاط الحاكمة كان الخط أكثر تحديداً والمناطق الآهلة بالسكان لا تفتقر في العادة إلى خرائط مساحية كمنثورية لذا فإن الخط يحدد عليها بالتقريب أولاً ثم يدرس على الطبيعة أملاً في تحسين موضعه .

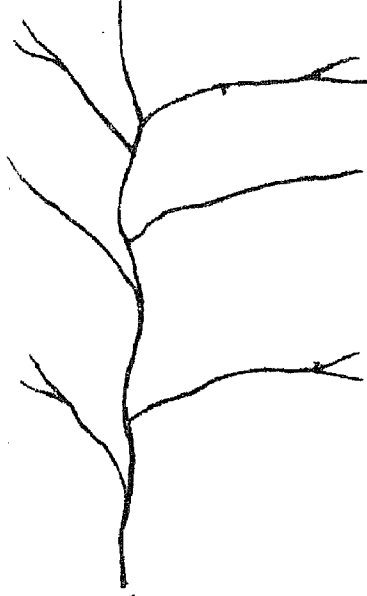
أما إذا كانت النقاط الحاكمة متباعدة اتسمت المناطق بينها وكثرت الحلول بحيث يصبح من الضروري بحث المناطق بأكملها للاهتمام إلى الحل الأوفق من الوجهة الاقتصادية . فإن لم يكن لهذه المناطق خرائط قديمة رسم الخط عليها أثناء المرور في الطبيعة وربما عدل أكثر من مرة على الطبيعة أيضاً .
والحالة العامة هي حالة مرور خط حديدي بمناطق غير آهلة بالسكان لا توجد بها نقط حاكمة إلا تلك التي قد تحددها مجموعة المجارى المائية في المنطقة أو التي تكون لها ميزات طوبوغرافية خاصة وذلك للوصول إلى مناطق زراعية أو صناعية وراءها . وفي هذه الحالة يحتاج الأمر إلى دراسة طوبوغرافية للمنطقة دراسة وافية للاسترشاد إلى الحل الأوفق .

المساحة الاستطلاعية لاختيار الطريق :

الغرض من هذه المساحة الاستطلاعية هو إمكان تعيين الخط المحتمل على خريطة المساحة أو على الأرض نفسها أو عليهما معا وذلك لاتباعه في عمل المساحة التفصيلية . فإذا لم تكن للمنطقة خرائط مساحية رسمت كروكيات بدلها وعين الخط عليها وعملت كروكيات مكبرة للنقط الحاكمة . وتحدد في هذه المرحلة مواقع الخيام ووسائل النقل وغيرها من التسهيلات .
ولهذه المساحة الاستطلاعية غرضان :

الأول : بحث المناطق الواقعة بين النقاط الحاكمة بحثاً عاماً للتعرف عليها وذلك من أجل اختزالها إلى منطقة أو اثنتين يحتمل أن يخترقهما الخط فيما بعد . فإذا كان لهذه المناطق خرائط مساحية

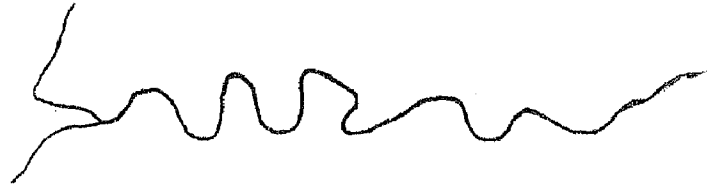
وافيه استغنى عن هذه العملية وعين موضع الخط بالتقريب على الخريطة رأساً . وإن لم تكن هناك خرائط مساحية فأول ما يعمل المهندس هو بحث كيفية تصرف المجارى المائية فى المنطقة لارتباط ذلك بطوبوغرافيتها . فترسم كروكيات لها على ورق المربعات تبين المجارى الرئيسية وفروعها وبمعلومية مناسبة بمض النقط على هذه المجارى والفروع يمكن رسم خطوط الكنتور على وجه التقريب . ويجدر بمن يقوم بهذه العملية أن تكون له دراية كافية بالجيولوجيا وعلاقتها بالطوبوغرافيا .



شكل نمرة (٩٩)

فتلا إذا كان النهر يسير فى واد وكانت أفرعه اليمنى أقل انفراجاً من أفرعه اليسرى دل ذلك على أن جانبه الأيمن أكثر انحداراً من جانبه الأيسر انظر الشكل نمرة (٩٩) .

وإذا كان مجرى النهر ملتوياً دل على أنه يسير فى واد مسطح انظر شكل نمرة (١٠٠) وإن كان مجراه مستقيماً دل على أنه يسير فى أرض منحدرة وهكذا .



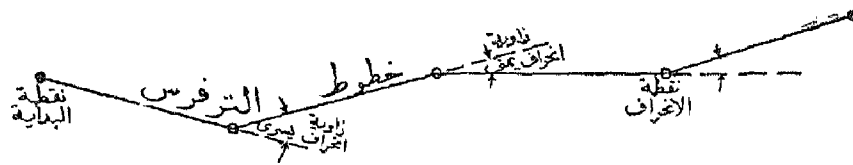
شكل نمرة (١٠٠)

وطبى عند بحث المنطقة بين نقطتين حاكين أن يتبع الطريق المباشر بينهما والمستقيم إن أمكن أملا فى إيجاد حل موافق . ويحسن دراسة المناطق المجاورة من الناحيتين لاحتفال التجاء الخط إليها . ويجب أن يعطى المهندس ضمن تعليماته فكرة عن التكاليف المسموحة للكيلومتر الواحد إذ ليس أسهل من إقامة خط حديدى من الدرجة الأولى بين بلدين إذا ضربنا صفحاً عن التكاليف الباهظة التى قد بتكلفتها الكيلومتر من مثل هذا الخط . فبمعلومية ذلك يستطيع المهندس أن يختزل أكثر الطرق المحتملة ويهتدى إلى الطرق الأكثر ملاءمة . والخط لا يكون رخيصاً إلا إذا تأبط الأرض إذ يقل الحفر والردم . وليس من الروية إذا كان انحدار واد ما ١٠ ٪ / مثلاً أن يعمل انحدار الخط ٦ ٪ . أى

أقل من انحدار الوادى بل الأفضل أن يعمل أكبر منه لاحتمال زحزحة الحط لتفادى إقامة الأعمال الصناعية كالكبارى والنفق وخلافها .

الثانى : عمل بحوث دقيقة لتعيين موضع خط التفرس الذى يتبع فى عمل المساحة التفصيلية . ويجب أن يختار موضعه بحيث يكون فى منتصف المنطقة لاحتمال انحراف الخط لإحدى الناحيتين .

والتفرس هو مجموعة من الخطوط المتتالية يتصل الواحد منها بالذى يليه فى نقطة تعرف بنقطة الانحراف صانعاً معه زاوية تسمى زاوية الانحراف وتقاس أطوال هذه الخطوط من البداية . وتعين نقط الانحراف على الطبيعة وكذا نقط المسكومتات بدق أو تاد طويلة فى مواضعها قطرها خمسة سنتيمترات وتميز نقط الانحراف عن سواها بلوحات من الخشب طولها ٢٠ سنتيمتراً تدق فى الأرض إلى يمين النقطة وعلى بعد خمسة سنتيمترات منها وتميل فى اتجاهها ويكتب على سطحها الظاهر كيلو مترات النقطة . أما زاوية الانحراف فتقاس بالثيودوليت وهى عبارة عن الزاوية المحصورة بين امتداد الخط السابق واتجاه الخط التالى انظر شكل نمرة (١٠١) وتدون فى المذكرات كزاوية انحراف يعنى أو يسرى وذلك تبعاً



شكل نمرة (١٠١)

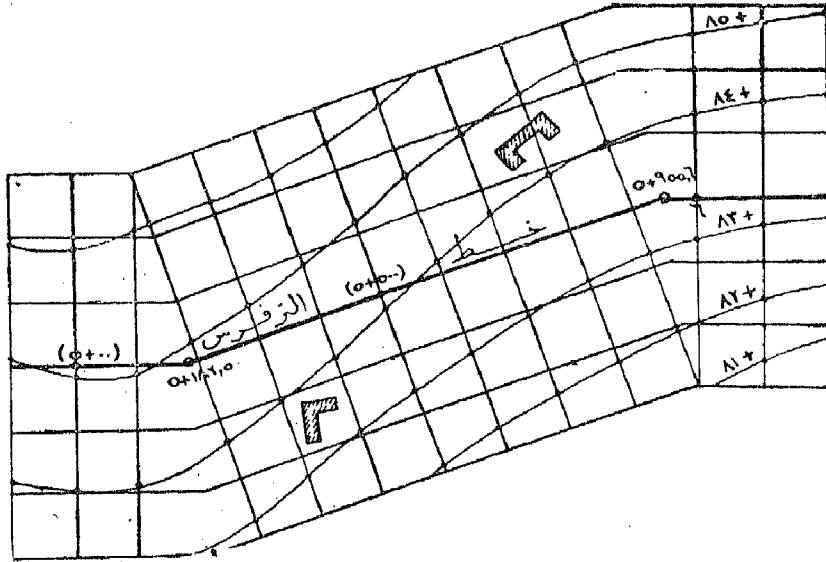
لانحراف الخط التالى إلى يمين امتداد الخط السابق أو إلى يساره . وتؤخذ مناسب خط التفرس عند الأوتاد وعند نقط التغيير فى سطح الأرض . ثم يرسم القطاع الطولى لها أولاً بأول للاستدلال منه على الانحدار المناسب إذ ربما كان من الروية تعديل خط التفرس فى هذه المرحلة . فإذا ظهر أن خط التفرس موافق اتبع فى عمل المساحة التفصيلية .

المساحة التفصيلية :

الفرض من هذه المساحة هو عمل خرائط طبوغرافية وافية لمناطق الطرق المقترحة من أجل توقيع الخط عليها . وإذا كان الفرض من البحث الاستطلاعى للمنطقة هو اختزال الطرق إلى اثنين أو ثلاث فإن الفرض من المساحة التفصيلية هو اختزال هذه الطرق إلى طريق واحد وذلك بمقارنة انحداراتها الحاككة وأطوالها وأقطار منحنياتها ومقدار الحفر والردم والأعمال الصناعية كالكبارى والنفق وغيرها وتربة أساساتها .

وتعمل المساحة التفصيلية بعرض ٥٠٠ متراً فى العادة وبعرض أكبر إذا كانت الأرض منبسطة وأقل إذا كانت جبلية وتستنتج مواضع الخطوط الكنتورية بإيجاد مواقعها على الاتجاهات المتعامدة

المقامة من النقط الهندسية ونصف الهندسية إن دعا الحال إلى ذلك . أنظر شكل نمرة (١٠٢) وتوقع في نفس الوقت جميع التفصيلات من منشآت الطرق ومجاري مائية وخلافها .



شكل نمرة (١٠٢)

والغرض من المساحة التفصيلية هو إعداد الخرائط الآتية :

(١) خريطة طوبوغرافية عامة مقاس ٢٠٠٠٠ : ١ أو ٢٥٠٠٠ : ١ مبين عليها الخطوط الكنتورية .

(٢) خريطة طوبوغرافية كنتورية مقاس ٢٠٠٠ : ١ أو ٥٠٠٠ : ١ مبين عليها جميع التفصيلات بالمنطقة .

التخطيط :

والآن إذ أعدت الخرائط الطوبوغرافية تأتى عملية التخطيط فيضع المهندس نصب عينيه حالتين قصويتين الأولى خط من الدرجة الأولى يتألف من مستقيمات طويلة تفصل بينها أجزاء قصيرة من منحنيات سهلة وهذه الحالة لا تصلح إلا إذا كانت طبيعة الأرض نواقي ذلك . والثانية خط يتألف من منحنيات حادة تتبع طوبوغرافية الأرض وتفصل بينها مستقيمات قصيرة . وفيما بين ذلك تتدرج الحلول .

فإذا قصد أن يكون الخط من الدرجة الأولى أى يتكون فى غالبيته من مستقيمات طويلة يؤتى بحيط من الحرير الأسود ويفرد على الخريطة من نقطة البداية ويحرك على الخطوط الكنتورية فبدراسة المواقع المختلفة للخيط يمكن الاستدلال على أنسبها وذلك إلى نقطة يحسن الانحراف بعدها وهكذا تعين مواقع الخطوط المستقيمة . وتوصل هذه الخطوط ببعضها بواسطة منحنيات وذلك بالاستعانة بقطعة من ورق الشفاف

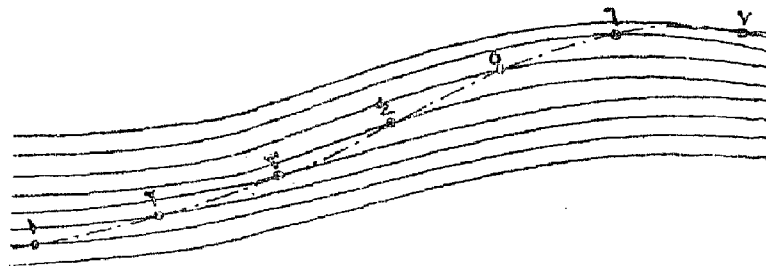
مرسوم عليها من نفس المركز ولنفس مقياس الرسم منحنيات مختلفة الأقطار وبوضع هذه بين المستقيمات يختار أنسبها .

أما إذا كان الخط يشكون في غالبيته من منحنيات توضع المنحنيات الشفافة أولا على أجزاء الطبوغرافيا في المواقع الملائمة ويختار أنسبها بعد دراسة تأبطها لخطوط السكتور ثم يوصل هذه بمستقيمات تمسها .

ويحسن في كل الحالات أن تكون المستقيمات أطول ما يمكن وأن يتفادى عمل منحنيات عكسية على قدر المستطاع وأن يكون البعد بين منحنيين متعاكسين يساوى على الأقل نصف مجموع منحنى انتقالها مضافا إليه عشرين مترا . راجع باب منحنيات الانتقال . وإذا احتوى الخط في جزء من انحداره الحاكم على منحنى قل الانحدار في ذلك الجزء بما يعادل مقاومة الانحناء وإذا احتوى على نفق قل الانحدار الحاكم في النفق بمقدار الخمس وذلك في طول النفق وفي طول آخر قبله من جهته السفلى يعادل طول قطار . وليس من الروية تعديل انحناء جزء من الخط إذا كان ذلك يكلف إقامة أعمال صناعية لا مبرر لها طالما كانت هناك منحنيات بنفس القطر على الخط .

ويجب على المهندس قبل البدء في مد الخط على اللوحة الطبوغرافية أن يراعى نقطا عدة .
فأولا : يجب عليه دراسة النقط الحاكمة فبمعلومية الفرق بين منسوبي نقطتين متعاقبتين تتعين له الانحدارات المتوسطة بينها وبدراسة تغيرات السطح تتعين له الانحدارات الجزئية فمثلا إذا كان الفرق بين نقطتين حاكمتين يعطى انحدارا متوسطا مقداره ٠.٥٪ فقد لا تسمح الطبيعة باتخاذ هذا الانحدار بين النقطتين وقد يكون من الملائم للطبيعة اتخاذ انحدارات ٠.١٠٪ مثلا لجزء من الطريق و ٠.٨٪ لجزء آخر ثم ٠.٣٪ لجزء ثالث وأفقيا في الجزء الباقي وهكذا وذلك حتى يتأبط الخط الأرض على قدر المستطاع .

وإذا كانت خطوط السكتور تسير متوازية على وجه التقريب كما هو مبين في الشكل نمرة (١٠٣) وكان مقياس الرسم ١ : ٢٠٠٠ مثلا وكان الفرق بين السكتور والذي يليه نصف متر فالدخول من كفتور إلى آخر بانحدار مقداره ٠.٨٪ مثلا .



شكل نمرة (١٠٣)

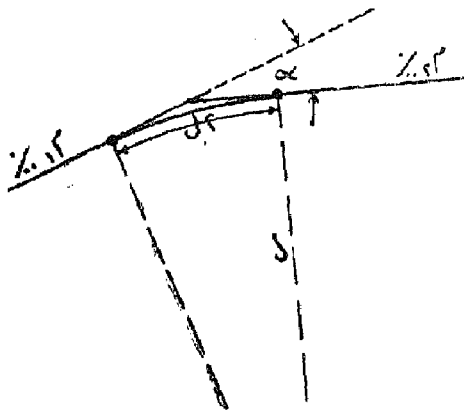
يلزمنا أن نسير مسافة مقدارها $\frac{1}{2} \div 0.8\% = 6250$ متراً
وحيث أن مقياس الرسم ١ : ٢٠٠٠ إذن تساوى هذه المسافة على الخريطة

$$6250 \times \frac{1}{2000} = 3125 \text{ سنتيمتراً}$$

فيفتح الفرجار فتحة مقدارها ٣١٢٥ سنتيمتراً وبوضع سن الفرجار على النقطة ١ تتعين
النقطة ٢ على السكتور التالى ثم ٣ ، ٤ ، ٥ وهكذا أى يفتح الفرجار فتحة تساوى الفرق بين
منسوب السكتورين مضروباً فى مقياس الرسم ثم مقسوماً على الانحدار .

وثانياً : يجب عليه دراسة مواقع المحطات وأطوالها والانحدارات المسموحة بها داخل حدودها .
ولعرفة أطوال المحطات يلزم دراسة المنحنيات الرأسية .

إذا وقعت محطة على أحد الميول التخطيطية وكان ذلك الميل أكبر من الانحدار القابل لمقاومة السير
وجب تخفيضه فى طول المحطة وجعله 0.25% أو أقل . ولا يجمل بنا أن نترك الخط فى هذه الحالة (١)



منكسراً بل نوصله بمنحن رأسى يعمل على هيئة منحنى
انتقال فى بعض السكك الحديدية أو على هيئة قطع مكافئ
أو منحنى دائرى وهو الشائع .

فإذا كانت زاوية الانفرج تساوى « (٢) انظر
شكل نمرة (١٠٤) .

$$\text{كانت ظا } \alpha = \frac{\text{الفرق بين الميلين}}{1000} = \frac{0.2 - 0.25}{1000}$$

شكل نمرة (١٠٤)

حيث 0.2% كـ 0.25% ميل الانحدارين .

$$\text{ولكن ظا } \alpha = \frac{\text{الطول الذى يحصل فيه الانحناء}}{r} = \frac{L}{r}$$

$$\therefore L = \frac{0.2 - 0.25}{2000} \cdot r$$

وتؤخذ r من ٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠ متر فى الخطوط الرئيسية وتقل عن ذلك فى الخطوط الفرعية
وكذلك عند مداخل المحطات التى تقف فيها القطارات فى الخطوط الرئيسية حيث تصل إلى ٢٠٠٠ متراً
وفى هذه الحالة تصبح $L = 0.2 - 0.25$.

وطول المحطة هو الطول الواقع بين الإبرتين المتطرفتين على الخط الرئيسى وذلك فى حالة الخط المستوى .
أما إذ وقعت المحطة على انحدار مخفف إلى 0.25% أو أقل وكان يتصل من جانبيه بانحدارين آخرين لزم

(١) وفى الحالات الشبيهة عند مواضع تقابل الانحدارات الأخرى .

(٢) « زاوية صغيرة جداً .

- (٢) تساوى كميات الحفر والردم على قدر الإمكان .
 - (٣) جعل النقل الزائد أقل ما يمكن .
 - (٤) تلافي إقامة كبارى أو أعمال صناعية ذات كلفة .
- فإذا تم ذلك ولم يكن هناك نقل زائد أو أعمال صناعية كانت نفقة الخط عبارة عن تكاليف الحفر فقط وتتوقف هذه النفقة إذن على مادة الحفر فى القطوع .

نتائج :

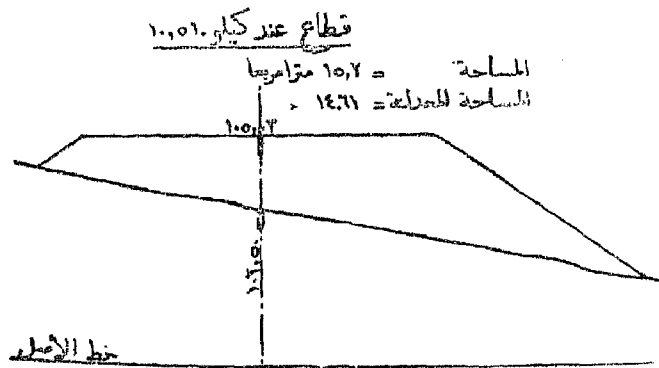
يحسن دائماً عند عمل التخطيط أن يبدأ بتوصيل النقاط الحاكمة ببعضها بخطوط من الدرجة الأولى أى بخطوط مباشرة ذات انحدارات سهلة ثم بعد ذلك يعدل التخطيط بزيادة الانحدارات فى بعض أجزائه وتعديل التخطيط فى البعض الآخر ليقبل الحفر والردم وهكذا إلى أن نتحصل على خط توازى تكاليف الكيلومتر منه التكاليف المسموحة فيكون هذا هو التخطيط الموافق .

بعد ذلك يرسم القطاع الطولى للتخطيط النهائى على النحو المبين فى شكل نمرة (١١٤) وتوضح عليه الأعمال الصناعية من كبارى وبناجى وحيطان ومحطات وخلافها .

القطاعات العرضية :

ثم ترسم القطاعات العرضية للخط بالاستعانة بأرانيك أساس السكة كما جاء بالباب الثالث . وتؤخذ هذه القطاعات على أبعاد من بعضها تكفى لحساب الحفر والردم بدقة . وتكون على وجه التقريب كما يأتى :

- (١) فى الأراضى المنبسطة : من ٢٥ — ٣٠ متراً فى الخطوط المستقيمة .
ومن ٥ — ١٠ متراً فى المنحنيات .
- (٢) فى الأراضى الجبلية : عشرة أمتار وأحياناً خمسة فى الخطوط المستقيمة .



شكل نمرة (١٠٥)

ومن ٥ - ١٠ مترافى المنحنيات .

وترسم هذه القطاعات على ورق المربعات لمقياس ١ : ١٠٠ أو ١ : ٢٠٠ ويبين عليها خط الأصل وسطح الأرض بالحبر الأسود ويهش الأخر إذا كانت التربة صخرية ويترك بدون تهشير إذا كانت الأرض عادية . ويوضح المحور ويكتب عليه منسوب سطح الأرض ومنسوب أساس السكة انظر شكل نمرة (١٠٥) .

الانتفاخ المادة في حالة الجسور :

ثم تحسب المساحات بالطرق المعروفة أو تقاس بالبلانيومتر وهو الأفضل وتسكتب بجوار القطاع . فإذا كان القطاع جسراً عدلت مساحته تبعاً لانتفاخ مادته ولتوضيح ذلك نقول إن كل المواد على الإطلاق تزداد في الحجم إذا استخرجت من القطوع فإذا أُلقيت في الجسور وأعطيت الوقت الكافي لانضغاطها نتيجة الحركة فوقها فإنها تقل في الحجم ومنها ما يبقى حجمه بعد الانضغاط أكبر من حجمه قبل الحفر ومنها ما ينقص عنه . وعلى العموم فإن الزيادة تكثر في حالة الصخر وتقل في حالة المواد الترابية ونذكر في الجدول الآتي معامل الانتفاخ لبعض المواد .

المادة	معامل الانتفاخ قبل الانضغاط	معامل الانتفاخ بعد الانضغاط
حجارة كبيرة	١,٥٠	١,٤٠
حجارة صغيرة	١,٧٠	١,٣٥
طباشير	١,٨٠	١,٤٠
تراب	١,٢٠	٠,٩٠
رمل رفيع	٠,٩٥	٠,٨٩
زلط	١,٠٠	٠,٩٢

وحيث أن المواد التي نصادفها في الجسور قد تختلف كثيراً عن هذه المواد . من أجل ذلك يحسن عمل التجارب العملية في كل حالة لتقدير معامل انتفاخ كل مادة إذ يلزم تعديل مساحة قطاع الجسر بمقدار معامل الانتفاخ وذلك عند تقدير الحجم اللازم من القطوع للماء الجسور . فمثلاً إذا كانت مساحة قطاع جسر ما ١٥٢٢ متراً مربعاً وكان معامل الانتفاخ ١,٠٤ فإن مساحة القطع اللازم للماء هذا الجسر $= 1522 \div 1.04 = 1461$ متراً مربعاً . وبعد الانتهاء من تعديل مساحات الجسور تكتب المساحات كلها وأبعادها عن بعضها في الجدول الآتي :

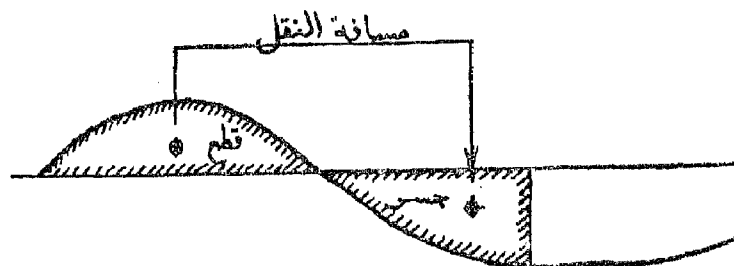
ملاحظات	التوزيع		حجم م ^٣		مسافة متر	مساحة متوسطة م ^٢		مساحة م ^٢		كيلو مترات	
	مع النقل		في نفس القطاع	جسر		قطع	جسر	قطع	جسر		
	قطع	جسر									
٠.٥٢ = { كيلو مترات نصف الكمية	٤٧٥			٤٧٥	١٠	٤٧ر٥		٧٠		٠.٠٠٠	
	٩٤٥			٩٤٥	٣٠	٣١ر٥		٢٥		٠.٠١٠	
	١٠٢٠			١٠٢٠	٣٠	٣٤ر٠		٣٨		٠.٠٤٠	
	٩٠٠			٩٠٠	٣٠	٣٠ر٠		٣٠		٠.٠٧٠	
	٣١٠		٤٠	٣٥٠	٤٠	٢٠	١٧ر٥	٢	٣٠		٠.١٠٠
		١٤٠	٥٠	٥٠	١٩٠	٢٠	٢ر٥	٩ر٥	٥	٤	٠.١٣٠
		٤٠٠			٤٠٠	٢٠		٢٠ر٠		١٥	٠.١٤٠
		٥٥٠			٥٥٠	٢٠		٢٧ر٥		٢٥	٠.١٦٠
										٣٠	٠.١٨٠

حساب الحجم :

يكتفى عند حساب الحجم بأخذ متوسط القطاعين على الجانبين مضروباً في المسافة بينهما ولا داعي لاستعمال قوانين أخرى أكثر ضبطاً كقانون سيمسون وخلافه طالما سطح الأرض مأخوذ من واقع الخريطة الطبوغرافية .

مسافة النقل بالحساب :

مسافة النقل تساوي البعد بين مركز ثقل القطع ومركز ثقل الجزء من الجسر الذي يملأ هذا القطع انظر شكل نمرة (١٠٦) . ويمكن للسهولة اعتبار مركز الثقل واقعاً عند منتصف الكمية .



شكل نمرة (١٠٦)

ولاستنتاج مسافة النقل من الجدول السابق نقول إن لدينا كمية حفر مقدارها $٣٦٥٠ \text{ م}^٣$ عند الكيلو ١٢٠٠ ولإيجاد كيلو مترات نصف الكمية أى كيلو مترات المقدار $١٨٢٥ \text{ م}^٣$ نقول إن لدينا عند الكيلو ٠٠٤٠ حفر مقداره $٤٧٥ + ٩٤٥ = ١٤٢٠ \text{ م}^٣$.

وهذا يكمله مقدار $٤٠٥ \text{ م}^٣$ تحفر في مسافة $\frac{٤٠٥}{١٠٢} \times ٣٠ = ١٢$ متراً . وإذن فكيلو مترات

مركز ثقل القطع يقع عند كيلو $٠٠٤٠ + ٠٠١٢ = ٠٠٥٢$.

وبالمثل يمكن استنتاج كيلو مترات مركز ثقل الجزء من الجسر الذى تملؤه الكمية $٣٦٥٠ \text{ م}^٣$.

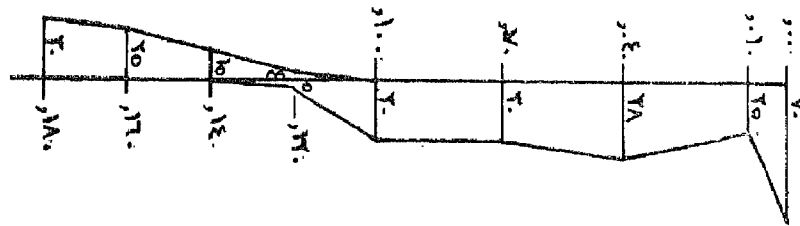
ويكون البعد بين مركزى الثقل هو عبارة عن مسافة النقل .

ولست مسافة النقل المحسوبة بهذه الطريقة هى المسافة المضبوطة إذ لا يقع مركز ثقل الجزء من القطع أو الردم في موضع نصف كميته وإنما هو تقريب يستعمل كثيراً فيعطى في غالب الأحيان نتيجة لا بأس بها .

وهناك طريقتان بيانيتان لتعيين مسافة النقل بالضبط .

الأولى : طريقة منحني التوزيع المساحى mass profile .

وتتلخص في رسم منحني قاعدته محور الخط الحديدى وإحداثياته مساحات القطاعات فإذا كان القطاع حفراً رسم إحداثى القطاع من أعلا وإن كان ردماً رسم من أسفل وهكذا كما هو موضح في الشكل نمرة (١٠٧) .



شكل نمرة (١٠٧)

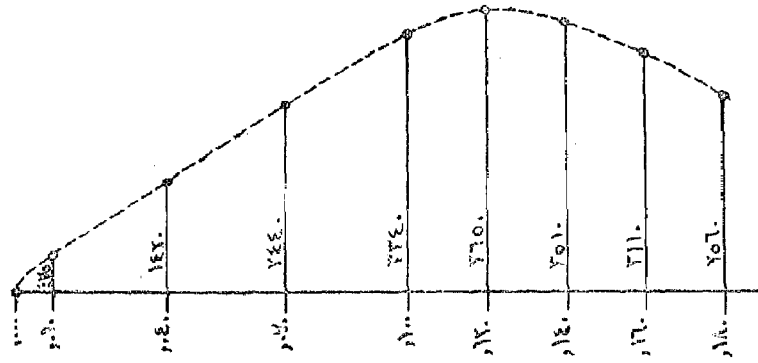
منحني التوزيع المساحى

وتعبر المساحة بين قطاعين عن كمية الحفر أو الردم بينهما . ويحسن لتساوى الحفر والردم على طول الخط أن تتساوى المساحات فوق الخط مع المساحات تحته . ويحسن عند التوزيع مراعاة أن تكون مسافات النقل أقل ما يمكن .

ولإيجاد مركز ثقل القطع نأخذ العزوم لمساحاته حول أى نقطة . وبالمثل نأخذ العزوم لنفس المقدار من الردم لإيجاد مركز ثقله أيضاً فتكون مسافة النقل هى البعد بين مركزى الثقل . وواضح أن هذه الطريقة تعطى مسافة النقل بالضبط .

الثانية : طريقة منحني التوزيع الكمي mass curve .

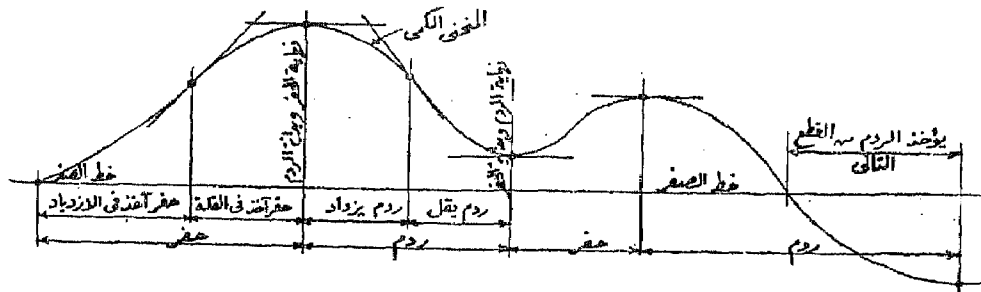
منحنى التوزيع السكى هو منحنى قاعدته محور الخط الحديدى وإحداثياته عند أى نقطة عبارة عن كمية الأتربة حتى تلك النقطة وبمعبر رياضى هو تكامل منحنى التوزيع المساحى . وبين فى الشكل نمرة (١٠٨) منحنى التوزيع السكى المثال السابق ويتضح منه أن كمية الحفر عند البداية صفرا وعند الكيلو



شكل نمرة (١٠٨)
منحنى التوزيع السكى

٠.١٠ م يصبح مالدينا من مادة ٤٧٥ م³ وعند الكيلو ٠.٤٠ م تزداد كمية المادة كلها إلى ١٤٢٠ م³ وعند الكيلو ٠.١٢٠ م يكون مالدينا من مادة قد بلغ ٣٦٥٠ م³ وهو نهاية الحفر تقريباً . فإذا وصلت الإحداثيات بمنحنى أمكن استنتاج أطول إحداثى وهو الموضع الذى ينتهى عنده الحفر بالضبط (كيلو ٠.١٢١ م على الرسم) وهذا هو نفس الموضع الذى يتساوى عنده إحداثى المساحة للحفر والردم فى منحنى التوزيع المساحى .

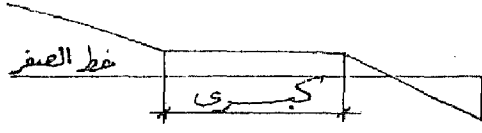
وإذا أخذ ميل منحنى التوزيع السكى فى الازدياد دل ذلك على أن كميات الحفر آخذة فى الازدياد المضطرد وإن قل الميل دل على أن كميات الحفر آخذة فى القلة وإذا وصل الميل إلى صفر دل ذلك على أننا وصلنا إلى نقطة نهاية حفر وبداية ردم أو بالعكس . أنظر شكل نمرة (١٠٩) .



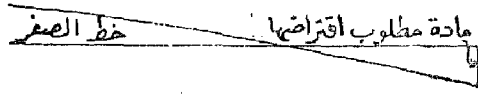
شكل نمرة (١٠٩)

وإذا قطع المنحنى خط الصفر دل ذلك على أن المادة قد تعادلت حتى تلك النقطة أى تساوى حفرها ورمدها . وإذا انخفض المنحنى عن خط الصفر دل ذلك على أننا فى احتياج إلى مادة نجلبها من الجزء التالى وهكذا .

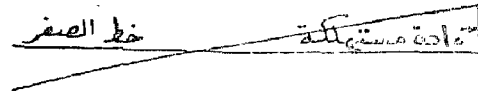
وعلى العموم فإنه إذا كان ميل المنحنى التوزيع الكمي موجبا دل ذلك على حفر وإذا كان سالبا دل على ردم وإن كان صفرا دل على نهاية حفر وبداية ردم أو العكس وإن كانت الإحداثيات موجبة دلت على وجود المادة وإن كانت سالبة دلت على الاحتياج إلى مادة .



وإذا سار المنحنى أفقيا لجزء من طول الخط دل على أن الخط يتأبط الأرض في ذلك الجزء أو دل على وجود أعمال صناعية ككبرى أو خلافة لا تحتاج في إقامتها إلى أربة .



وإذا انتهى المنحنى بحيث كان له إحداثي موجب دل ذلك على وجود مادة زائدة يقتضى استهلاكها . وإذا انتهى بإحداثي سالب دل على الحاجة إلى مادة يتحتم اقتراضها . وفي كلتي الحالتين يحسن أن يعدل التخطيط إن أمكن لتلافى حدوث ذلك . انظر شكل نمرة (١١٠) .



شكل نمرة (١١٠)

النقل المسموح والنقل الزائد :

عند وضع شروط العطاء لإقامة أساس سكة حديدية تحدد مسافة النقل المسموح وهي المسافة التي ينتقل دونها المتر المكعب من الحفر فإذا زاد النقل عن هذه المسافة سمي بالنقل الزائد . ويحدد سعر النقل الزائد على أساس سعر النقل المسموح مضاف إليه تكاليف النقل عن كل خمسين مترا زيادة أو أكثر وذلك حسب الاتفاق .

مسافة النقل المسموح :

يتحدد طول النقل المسموح تبعا لطريقة النقل ونوع مادة الحفر وكذا مدى اتساع العملية . فإذا كانت كميات الحفر المنقولة لا تكاد تجزى المقاول نفقات إحضار آلات الحفر والقاطرات والعربات حتى الأخيرة منها فقط روى أن تكون مسافة النقل المسموح صغيرة من ١٥٠ — ٣٠٠ مترا . أما إذا استعملت القاطرات في العملية كبرت مسافة النقل المسموح ووصلت إلى كيلو متر وزيادة . وإذن يحسن إغفال بند النقل الزائد في الأحوال التي تكون فيها كميات الحفر كبيرة ومدى محدود .

سعر مسافة النقل :

ذكرنا قبلا أن سعر الحفر يتوقف على مسافة النقل فإن زادت هذه عن مسافة النقل المسموح زاد السعر بازدياد مسافة النقل الزائد . وهناك حد لذلك تتساوى فيه تكاليف المتر المكعب من الحفر المنقول

لمسافة النقل الزائد مع تكاليف استهلاك متر مكعب وتكاليف اقتراض متر مكعب بدله عند حد النقل .
فمثلا :

إذا كان سعر حفر المتر المكعب وردمه في حدود النقل المسموح $= ٥$ قروش صاغ

وكان سعر استهلاك المتر المكعب من الحفر أى ردمه خارج حدود السكة $= ١$ قرش صاغ

فإن نفقات استهلاك المتر المكعب $= ٥ + ١ = ٦$ قروش صاغ .

ولنفرض أن تكاليف اقتراض المتر المكعب عند نهاية مسافة النقل $= ٧$ قروش صاغ

وأن مسافة النقل المسموح تساوى ٢٠٠ مترا .

وأن نقل الأتربة لكل ٥٠ مترا زيادة عن النقل المسموح تتكلف $\frac{1}{2}$ قرش للمتر المكعب

فإذا رمزنا لمسافة النقل الزائد بالحرف ل مترا .

فإنه لكي يتساوى سعر حفر المتر المكعب ونقله لمسافة النقل الزائد مع نفقة استهلاك متر مكعب

عند نقطة الحفر واقتراض متر مكعب بدله عند حد النقل ينتج أن :

$$٧ + ٦ = \frac{1}{2} \times \frac{ل}{٥٠} + ٥$$

$$أى \frac{ل}{١٠٠} = ١٣ - ٥ = ٨$$

$$\therefore ل = ٨٠٠ \text{ مترا}$$

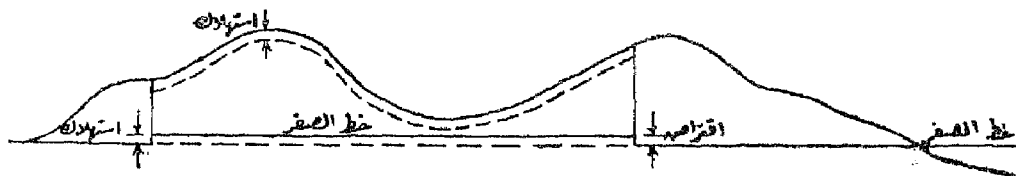
وتسكون مسافة النقل الكلية أى مسافة حد النقل $= ٨٠٠ + ٢٠٠ = ١٠٠٠$ مترا .

وعلى ذلك فكميات الحفر التى يظهر من منحنى التوزيع الكمى أنها تحتاج إلى نقل يزيد عن حد

النقل يجب استهلاكها واقتراض غيرها . ويوضح الاستهلاك على المنحنى الكمى إما بزحزجة المنحنى

فى المسافة بين موضع الاستهلاك والاقتراض موازيا لنفسه بمقدار كمية الاستهلاك أو الاقتراض أو بزحزجة

خط الصفر موازيا لنفسه فى ذلك الجزء بنفس المقدار . انظر شكل نمرة (١١١) .

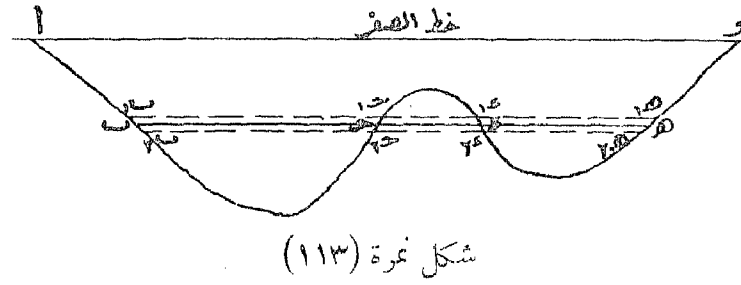


شكل نمرة (١١١)

توزيع المادة :

لنأخذ مثلاً منحنى التوزيع الكمى المبين فى الشكل نمرة (١١٢) ولنفرض أن مسافة النقل المسموح

وحد مسافة النقل وغيرها من البيانات هى كما استنتج قبلا .



الموضع و . وكان البعد ا و أطول من حد النقل فإنه إذا رسم خط مواز مثل ب ح و هـ بحيث كانت ب ح + و هـ = ح د + حد النقل فإن هذا يكون أنسب خطوط القاعدة من حيث توزيع السادة . ولا يثبت ذلك نفرض أن خط الصف ب ح و هـ ترحزح إلى أعلا بمقدار متر مكعب واحد . ومعنى هذا أن المتر المكعب من الحفر عند ح ينتقل إلى ب مسافة النقل ح ب والمتر المكعب من الحفر عند هـ ينتقل إلى د مسافة النقل هـ د . وتكون مسافة النقل في الحالتين تساوى ب ح + و هـ .

ثم نفرض أن خط الصف ب ح و هـ ترحزح إلى أسفل بمقدار متر مكعب . فيكون معنى هذا أن المتر المكعب من الحفر عند ح ينتقل إلى د مسافة النقل ح د وعند ب يستهلك متر مكعب وعند هـ يقتصر متر مكعب آخر .

ولسكن استهلاك المتر المكعب واقتراض غيره يعادل سعر حد النقل . إذن النقل في هذه الحالة يساوى ح د + حد النقل .

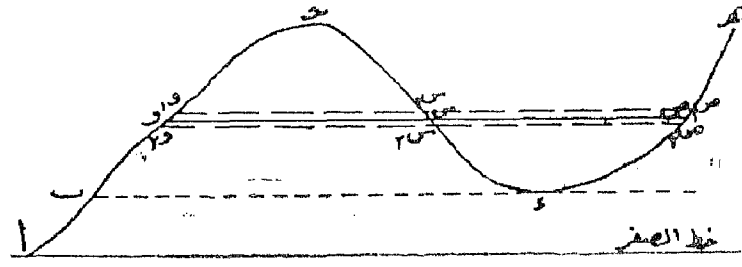
وحيث أن الفرض ينص على أن ب ح + و هـ = ح د + حد النقل إذن فكلا الطريقتين في التوزيع تأتي بنتيجة واحدة . وهناك إثبات آخر كما يأتي :

إذا ارتفع خط الصف مترا مكعباً كانت مسافة النقل ب ح + و هـ < ح د + حد النقل أى أنه يكون من الأرخص أن نقترض مترا مكعباً عند الموقع ب ب ونستهلك مترا مكعباً عند الموقع هـ هـ ثم ننقل مترا مكعباً من ح إلى د .

وإذا انخفض خط الصف مترا مكعباً كانت مسافة النقل ب ح + و هـ > ح د + حد النقل . أى أنه يكون من الأرخص أن ننقل مترا مكعباً من ح إلى ب و آخراً من هـ إلى د . وعلى ذلك فالخط ب ح و هـ هو أنسب خطوط القاعدة .

(٢) الشكل نمرة (١١٤) يبين جزءاً من منحنى كى ا ح د هـ يتكون من قطعين ا ح و ح د هـ بينهما الجسر ح د وهو لا يستغنى إلا جانباً فقط من مادة الحفر في القطعين والمطلوب معرفة أنسب خطوط القاعدة لهذه الحالة .

إذا رسم الخط ب د موازياً لخط الصف وماساً بالمنحنى في نقطة د واعتبر هذا الخط أنه خط الاتزان فإن مسافة النقل المتوسطة لجزء المنحنى ب ح د تتناسب مع مساحة هذا الجزء . ولكن إذا رسم الخط



شكل نمرة (١١٤)

و س ص قاطعاً المنحنى في ثلاث نقط واعتبر خط الاتزان فإن المساحتين و ح س و س و ص ك مقسومة على إحداثيتها تنتج مسافة نقل أقل في المجموع من المسافة الأولى لأن الشكل س ص و أصغر من الشكل ب و س و . فإذا رسم الخط و س ص بحيث كان و س = س ص فإن الخط بهذا الشكل يكون أنسب خطوط الاتزان . ولايضاح ذلك نقول إنه إذا رسم الخط مرتفعاً ارتفاعاً بسيطاً في الوضع و س_١ س_٢ ص_١ كما هو مبين في الشكل فإن المساحة و ح س تقل بقدر أصغر مما تزداده المساحة س و ص وذلك لأن و س يصغر ك س ص يكبر . وبالمثل إذا رسم الخط و س ص في الوضع و س_٢ س_٣ ص_٢ فإن المساحة و ح س تزداد بقدر أكبر مما تنقصه المساحة س و ص وذلك لأن و س يكبر ك س ص يصغر وعلى ذلك ففي كلا الوضعين تزداد المساحة وإذن تزداد مسافة النقل ويكون الوضع الأصلح هو عندما ينصف الجزء الأوسط من المنحنى الكمي خط الاتزان .

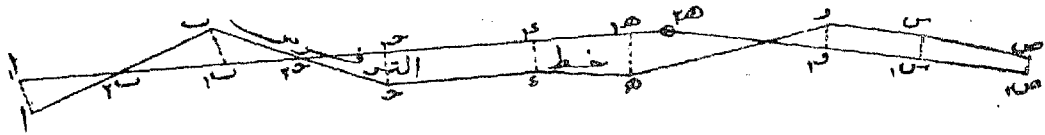
(٣) وبالمثل إذا اتوى المنحنى الكمي أربع مرات فإن خط الاتزان الذي يعطى أقل مسافة للنقل هو الذي تكون مجموع مسافتيه في الجزئين الأول والثالث تساوى مجموع مسافتيه في الجزئين الثاني والرابع . هذا إذا كان هناك ما يمنع من عمل استهلاك واقتراض بين هذه الأجزاء . أما إذا سمح بعمل اقتراض واستهلاك فإن خط الاتزان في الجزئين الأول والثاني يرسم منفصلاً عنه في الجزئين الثالث والرابع ويرسم هذين بحيث ينصفهما المنحنى كل في جزئه فتؤول المسألة إلى الحالة السابقة في نمرة (٢) إنما يفصل الجزئين اقتراض أو استهلاك . وإذا كان جزءا خط الاتزان يتعارضان فالأوفق أن يعمل خط الاتزان واحداً .

وبدراسة المنحنى الكمي على ضوء ما سبق شرحه يمكننا توزيع مادة الحفر على أحسن وجه وأقل كلفة والمنحنى الكمي يعين المواضع التي يصلح عندها الاقتراض والاستهلاك إن كانت طبيعة الأرض تسمح بذلك ويهتدى إلى إجراء التحسينات في انحدارات الخط بل وفي موقعه أيضاً . ويحسن دائماً قبل الالتجاء إلى زيادة الانحدار أملاً في التحسين أن يعدل التخطيط أولاً فإن أتى بنتيجة كان ذلك أوفق .

توزيع الخط على الطبيعة :

بعد تحضير الخط على الخريطة الطبوغرافية وتحضير القطاع الطولي له مبيناً عليه الانحدارات وتحضير

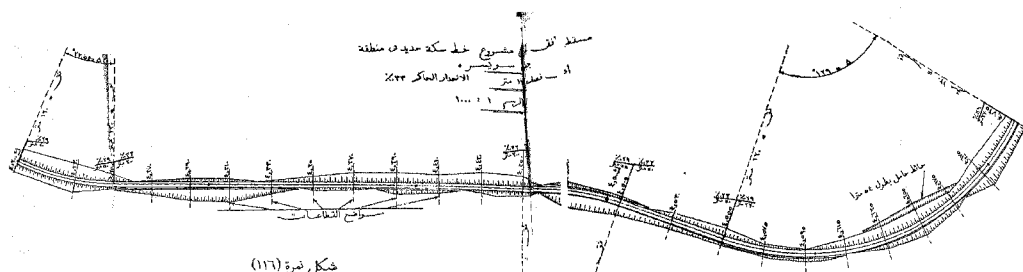
المنحني الكمي يوقع الخط على الطبيعة وذلك بالاستعانة بخط التفرس . ولنفرض أن $a, b, c, \dots$ ص
شكل نمرة (١١٥) يمثل جزءا من خط التفرس وأن محور الخط الحديدي مبين في ذلك الجزء بالخطين



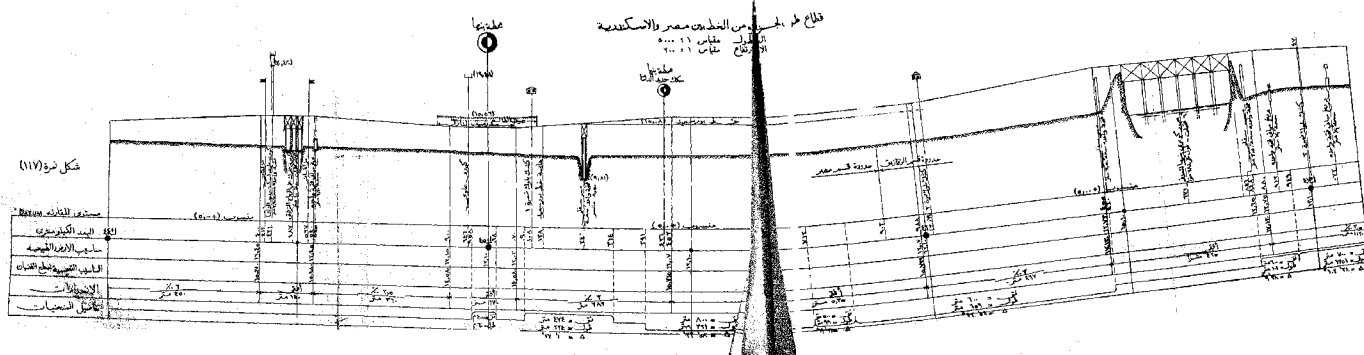
شكل نمرة (١١٥)

١٠ ب ح ٥٥ ك هـ ٥٠ ص . فلتعيين هذين الخططين بالنسبة لخط التفرس تقاس من الخريطة مواقع
نقط التقابل وهي ب ك ٥٠ ك هـ ٥٥ و هـ وكذا فإذا قيست الإحداثيات ١١ ك ب ١٠ ك ح ٥٠ ك
و ٥١ ك هـ ٥٥ ك و ٥٠ ك س ١٠ ك ص ١٠ عمودية على خط التفرس لتعيين النقط ١١ ك ب
ك ح ٥٠ ك ٥١ ك هـ ٥٥ ك و ٥٠ ك س ١٠ ك ص . وجب أن تقع النقط ١١ ك ب ١٠ ك ح ٥٠ ك
ح ٥١ ك ٥٠ ك هـ ٥٥ ك و ٥٠ ك س ١٠ ك ص . فان لم تقع انتخب خط متوسط بينهما ليعبر عن الخط
١١ هـ وكذلك الحال في الخط هـ ٥٠ ص . وهلم جرا . وتعين تقاطع الانحراف مثل هـ بتقابل خطي
النظر للمستقيمين المتقاطعين ١١ هـ ٥٠ ك هـ ٥٠ ص . وتوقع هذه على الطبيعة بتدريج مقاسه ٥ سم
أو ٦ سم يدق عليه مسبار في ملتقى خطي النظر . ثم بعد ذلك تقاس الخطوط على الطبيعة لتعيين كيلومتر
نقط الانحراف ثم تقاس زوايا الانحراف بالثيودوليت . وبمعرفة زاوية الانحراف ونصف قطر المنحنى يمكننا
تعيين نقط بداية المنحنى على الطبيعة وكذا نهايته وذلك بدق أوتاد بمسامير كالسابق ذكرها ويميزها
عنها وتدان صغيران يدقان بميل يشير إلى الوند الأصلي وعلى بعد ١٥ سم منه . بعد ذلك تدق أوتاد
متوسطة على أبعاد ٢٥ - ٣٠ مترا في المستقيمتين ٥ - ١٠ مترا في المنحنيات فان وافق التوقيع على
الطبيعة عند المنحنيات التخطيط على الخريطة الطبوغرافية كان بها وإلا عدل التخطيط لي مطابق التوقيع
ثم تقاس مناسيب الخط الموقع برصد الأوتاد وذلك من أجل رسم القطاع الطولي النهائي . ويبين على هذا
القطاع خط الأساس وانحداراته وتأخذ مناسيب القطاعات العرضية عند الأوتاد وتعديل إن كان هناك
داع للتعديل ويعدل المنحنى السكبي أيضاً . وتعمل في أثناء ذلك الثقوب في القطوع لمعرفة نوع مادتها
ويهشّر القطاع الطولي والقطاعات العرضية في مواقع الحفر بما يدل على مادتها إذ سعر الحفر يختلف باختلاف
مادة القطع .

بعد ذلك تحدداً لملاك الأفراد على جانبي الخط بكتابة أسمائهم كل في جزئه وتسمح الأنهر والمجاري المائية الأخرى التي يمر عليها الخط وكذا الطرق مسجلاً دقيقاً وتوضح على الخريطة . ويجب في هذه الأثناء أن تحدّد أشكال الكبارى وفتحاتها ومقاساتها وكذا مناسيب الفيضان والتحاريق والبرامخ ومناسيبها إلى غير ذلك من الأعمال الصناعية لإمكان عمل المقايسات لتحديد تسكليفها . ثم تبين الجسور

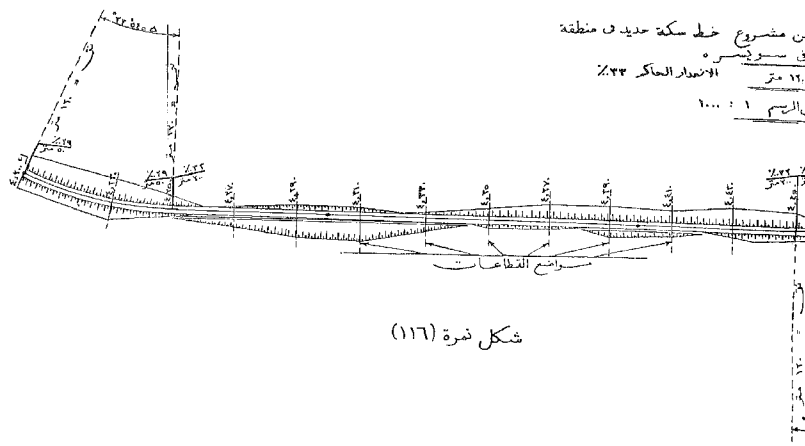


شكل ثمة (١١٦)

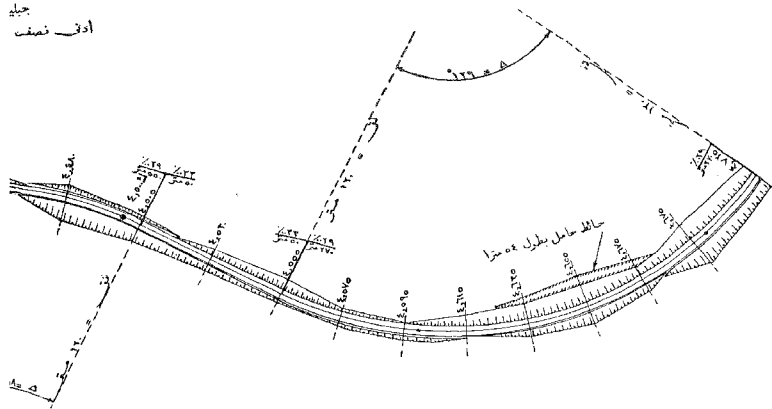


شكل ثمة (١١٧)

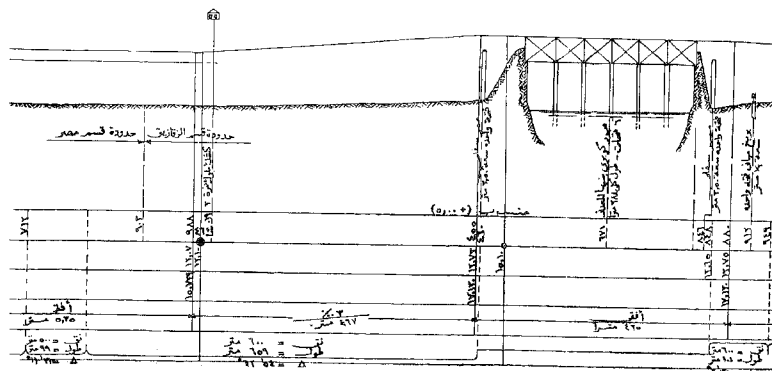
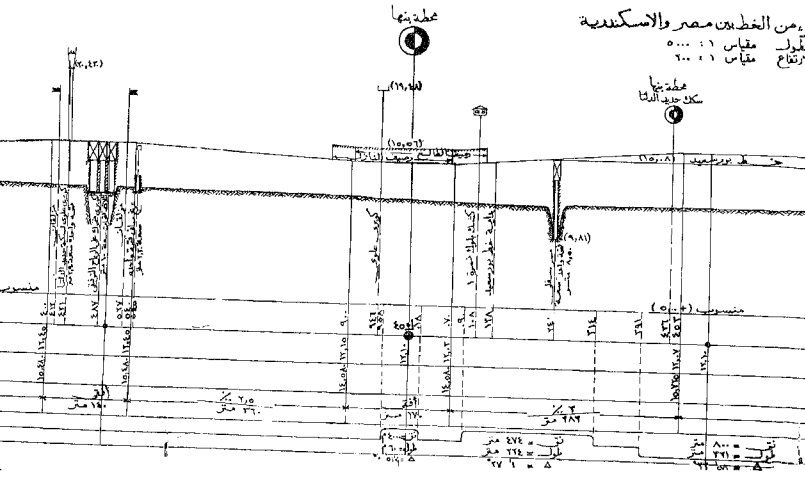
مسقط الأفق لـ
 من مشروع خط سكة حديد في منطقة
 جبل في سويسرا
 أدنى نصف
 ١٢ متر
 الانحدار الحاد ٢٣٪
 الرسم ١ : ١٠٠٠



شكل نمرة (١١٦)



قطاع طولي لـ
 من الخط بين مصر والاسكندرية
 طول مقاس ١ : ٥٠٠٠
 ارتفاع مقاس ١ : ٦٠٠



والقطوع على الخريطة الطبوغرافية وكذا خطوط حرم السكة وذلك بالاستعانة بقطاعات الجسور والقطوع وتحدد كذلك مواقع الاقتراض والاستهلاك . وتلون القطوع في العادة باللون البنّي والجسور باللون الأخضر . ويجب أن تشمل الرسومات النهائية للمشروع ما يأتي :

(١) خريطة طبوغرافية عامة مقياس ١ : ٢٠٠٠٠ أو ١ : ٤٥٠٠٠ مبين عليها محور الطريق والكيلاو متراج ومواقع المحطات .

(٢) خريطة طبوغرافية كنتورية مفصلة مقياس ١ : ٢٠٠٠ أو ١ : ٥٠٠٠ مبين بها جميع تفاصيل الخط وبياناته كما وضع قبلا وقد تعمل بمقياس ١ : ١٠٠٠ في بعض الأحيان انظر شكل نمرة (١١٦) .

(٣) قطاع طولي للخط مقياس ١ : ٢٠٠٠ أو ١ : ٥٠٠٠ للطول ٦ : ٢٠٠ للارتفاعات مبين عليه التفاصيل التي ذكرت قبلا شكل نمرة (١١٧) .

(٤) قطاعات عرضية مقياس ١ : ١٠٠ أو ١ : ٢٠٠ بالطريقة التي وضحت قبلا .

(٥) المنحنى الكمي وتوزيع المسادة ويحسن أن يرسم فوق القطاع الطولي وبمقياسه طولاً أما إحداثياته فلائى مقياس مناسب .

محور الخط فوق سطح الأساس :

وعند ما تم إقامة الجسور وإعداد القطوع يوقع محور الخط فوق سطح الأساس أيضاً وذلك بنفس الكيفية التي اتبعت في توقيع الخط على سطح الأرض أو بمعنى آخر تنقل الأوتاد من وضعها على الأرض الأصلية إلى الوضع الجديد فوق سطح الأساس . ثم تهذب المنحنيات بتوقيع محاور منحنيات الانتقال ومحاور الدوائر المزحزة وذلك بأوتاد تدق على بعد خمسة أمتار من بعضها في الأولى ومن خمسة أمتار إلى عشرة في الثانية .